

## تصور مقترح لخريطة بحثية في مجال المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم بكليات التربية

أ.د/ أيمن مصطفى مصطفى عبد القادر      أ.م.د/ كرامي محمد بدوي أبو مغمم

أستاذ المناهج وتكنولوجيا التدريس المساعد

أستاذ المناهج وطرائق التدريس

كلية التربية - جامعة مطروح

قائم بعمل عميد كلية التربية جامعة مطروح

## مقدمة:

يعد البحث العلمي الركيزة الأساسية لمكونات المجتمع المصري، الامر الذي جعل الوصول إلى بحث علمي فعال من ضرورات الحياة؛ لما له من دور مهم في دفع مسيرة التقدم والرقي وتحقيق طموحات وتطلعات المجتمع المصري، ويرنو بها نحو التميز الحقيقي، لهذا لا يجوز النظر اليه على أنه ترف علمي بلا غايات أو خريطة واضحة المعالم ترسم أولوياته وتوجهاته وتستشرف مستقبله.

وفي ذات السياق يعد اعداد الخرائط البحثية التخصصية من الضرورات العصرية والمفتاح الحقيقي لتطوير منظومة البحث العلمي، وعليه فان الضرورة العلمية توجب تزويد طلاب الدراسات العليا واعضاء هيئة التدريس بالخرائط البحثية في مجال المناهج وتكنولوجيا التدريس، وذلك لأنه من الملاحظ أن البحوث العلمية في ذلك المجال مازال تشويه بعض أوجه القصور -رغم وجود بحوث أصيلة ومبتكرة- التي جعلته يغلب عليه النمطية والتكرار البعيد عن التجديد التربوي والابداع البحثي.

ويشير العديد من الباحثين التربويين (عبد السلام، ٢٠١٦؛ الطاهر وقطيبي، ٢٠١٨؛ الموسي، ٢٠٢٠) إلى أن عدم وجود خريطة بحثية توجه البحوث نحو بحوث معينة جعل الباحثين يتجهون اتجاهات شتى، مما جعل اختيارهم للعديد من المشكلات التي لا تهم متخذي القرار، وغير محددتين في نتائجهم، ومختلفين في تفسيرها، والذي أدى بدوره الي عزوف متخذي القرار عن النظر الي تلك البحوث والاستفادة منها.

ويرى لاشين وإسماعيل (٢٠١٤) أن الخريطة البحثية يقصد بها خطة منهجية طويلة المدى توجه البحث العلمي وتمكن الباحثين من اجراء بحوث علمية مرتبطة بقضايا المجتمع وحاجاته ومستجداته. أما عامر (٢٠١٨) فيحدد المقصود بالخريطة البحثية بأنها تصور مستقبلي للمدى القريب والبعيد لتوجهات مجالات بحوث التربية في تخصص معين أو لقسم مناهج وطرق تدريس.

وتمثل الخريطة البحثية فرعا من الخرائط التربوية والتي تستهدف توفير بيانات ومعلومات تتيح للمخطط التربوي، تحديد المناطق الأكثر احتياجا، بشكل يضمن العدالة في توزيع الخدمات التعليمية، وتستهدف الخريطة البحثية مساعدة الباحثين التربويين علي تشخيص واقع المؤسسات التعليمية، وبيان مدي قدرتها علي تلبية احتياجات تلك البيئة التي تتواجد فيها. (النوح، ٢٠١٥).

ويؤكد عزب (٢٠١٣) على أن مدخل الخرائط البحثية بات من المداخل المناسبة؛ حيث يمكن توظيفه في تحديد المتطلبات وترتيب الأولويات والتوجه نحو المستقبل، حيث يمكن أن يسهم ذلك في حل المشكلات التربوية وسد الفجوات في العملية التعليمية.

وفي ظل التطور المعرفي والتكنولوجي المستمر من المسلم به أن المستقبل القريب سيشهد تحولات علمية وتكنولوجية كبيرة، لذا لا بد أن تواكب الأبحاث العلمية بجميع مستوياتها في مجال التربية عامة والمناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم بخاصة استقراء المستقبل والاهتمام بالنظرة المستقبلية في جميع مكونات المنظومة التعليمية من خلال أداة علمية واضحة تحدد ملامح لتلك النظرة المستقبلية.

وتتمثل أهداف الخرائط البحثية في تحديد المجالات والجوانب التي تستحق الاهتمام في كل تخصص علمي وميداني، ورصد أبرز العناوين المهمة والأكثر احتياجاً وترتيبها وفق أولوياتها؛ لتوجيه الباحثين سواء اعضاء هيئة التدريس إليها أو طلاب الدراسات العليا؛ وتوفير متطلبات البحث فيها.

ومن فوائد الأخذ بالخرائط البحثية رصد أبرز التوجهات البحثية الحاضرة والمستقبلية، توجيه فكر واهتمام طلاب الدراسات العليا نحو الموضوعات التي يحتاج قسم المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم إلى دراستها، وترشيد جهودهم لما يعينهم على إتمام خططهم ورسائلهم العلمية وفق المدرسة الفكرية التي يتبعها القسم، والعمل مع أعضاء هيئة التدريس على تحقيق الأهداف البحثية للقسم، واختزال أوقاتهم وجهودهم بما يعين على إنجاز مرحلة اختيار الموضوع في وقت قياسي، وخدمة المجتمع التربوي من خلال تقديم حلول واقعية للمشكلات الحالية والمستقبلية التي تعاني منها أو متوقع أن تقابلها المؤسسات التعليمية بالمجتمع.

لذا جاءت الورقة البحثية بغرض بناء تصور مقترح لخريطة بحثية في مجال بحوث المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم في كليات التربية، وقد اشتمل بناء التصور المقترح للخريطة البحثية في مجال المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم الآتي:

## أولاً: ماهية التصور المقترح:

التصور المقترح هو تخطيط مستقبلي مبني على نتائج الدراسة لبناء إطار فكري عام يتبناه الباحث بغرض تطوير منظومة البحث في مجال المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم بكليات التربية.

والمقصود بالخريطة البحثية بأنها خطة منهجية طويلة المدى توجه البحث العلمي وتمكن الباحثين في مجال المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم من اجراء بحوث علمية مرتبطة بقضايا المجتمع وفق الاتجاهات المعاصرة واولويات البحث في التخصص.

## ثانياً: مبررات التصور المقترح:

(١) كليات التربية من المؤسسات الجامعية المهمة في مصر، وتحسين كفاءتها يستلزم تطوير الكفايات البحثية لمنسوبيها للوصول إلى الأهداف المنشودة وفق منظومة الجودة والاعتماد الأكاديمي.

(٢) يشير الادب التربوي والدراسات السابقة إلى وجود فجوات بحثية تخص أنواع البحوث والمتغيرات والعينات، الأمر الذي يستدعي تطوير خرائط بحثية للاتجاهات العالمية في مجال المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم؛ يمكن أن تسهم في سد هذه الفجوات وتطوير المنظومة البحثية على مختلف مستوياتها.

(٣) التحديات التي تفرضها التطورات المعرفية والتكنولوجية في شتى المجالات، وتتطلب جهوداً كبيرة من بينها تطوير منظومة البحث العلمي في مجال المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم.

(٤) ما تنادي به الاتجاهات العالمية الحديثة، والاولويات البحثية ومراكز البحوث العلمية المحلية والعالمية، من ضرورة التحول عن الأساليب التقليدية إلى أساليب أكثر مواءمة مع التطورات السريعة ومقاومة الازمات في هذا المجال.

## ثالثاً: أهداف التصور المقترح لخريطة بحثية في مجال المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم:

يتمثل الهدف الرئيس للتصور المقترح لخريطة الاتجاهات البحثية في تطوير منظومة بحوث المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم لدى الباحثين سواء طلاب الدراسات العليا، أو أعضاء

هيئة التدريس بكليات التربية، وتزويدهم بقائمة الاتجاهات البحثية وأولويات البحث في مجال المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم، التي رصدتها الدراسة والاستقصاء العلمي، وينبثق من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية على النحو الآتي:

- دعم إجراءات توظيف بحوث المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم بقرارات قيادية، وخطط وسياسات واضحة على مستوى كليات التربية.
- النهوض بمستوى بحوث المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس، وطلاب الدراسات العليا بكليات التربية.
- الإسهام في توفير أداة تقويم فعالة في تشخيص مواطن القوة والضعف لدى أعضاء هيئة التدريس في مجال بحوث المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم.
- رسم وتحديد خريطة بحثية تساهم في تحديد الفجوة البحثية في مجال المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم مستقبلاً في مصر وتكون دليلاً للباحثين في اختيار بحوثهم المستقبلية.
- الإسهام في تجويد نوعية البحوث في مجال المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم من خلال عدم تكرار البحوث، وتناول موضوعات بحثية تتسم بالحدثة والابداع الرقمي.

#### رابعاً: منطلقات التصور المقترح للخريطة البحثية:

- ١- الاطلاع على رؤية جمهورية مصر العربية ٢٠٣٠م، وخطط التنمية بجميع مجالاتها.
- ٢- الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات التي تناولت الخرائط البحثية عامة والخرائط البحثية في مجال المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم بخاصة.
- ٣- آراء الخبراء والمختصين في البحث العلمي من رواد التعليم في الجامعات المصرية.
- ٤- الغايات، والمقاصد، والطموحات الاجتماعية المطلوبة من التعليم العالي عامة وكليات التربية بخاصة.
- ٥- الحاجة إلى برامج وخطط تنموية واعية، تهدف إلى الحد من المشكلات التربوية عن طريق تطوير القائمين على العمل التربوي وعلى رأسهم المعلم، والأستاذ الجامعي.
- ٦- توفير مادة يمكن الاستفادة منها في إعداد عضو هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا إعداداً معرفياً، ومهارياً، ووجدانياً وبمستوى محدد من الأداء، وبما يتواءم مع الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال البحث العلمي.
- ٧- دور البحث العلمي في تشخيص المشكلات، والإسهام في اقتراح الحلول المناسبة لها.

## خامساً: متضمنات التصور المقترح للخريطة البحثية في مجال المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا

### التعليم

- التوجهات العامة لبحوث المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم في ضوء الاتجاهات العالمية.
- تحديث اصلاح مناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم في ضوء المعايير التي تسعى الي تحقيق تغير ضروري ومباشر وشامل وبعيد المدى.
- اصلاح المناهج وطرائق التدريس من خلال المعرفة المتجددة والمهارات التي يكتسبها الطلاب.
- الاهتمام بتطوير العلاقة بين المناهج وتكنولوجيا التعليم، والتوجهات العالمية، والتكنولوجية، والتربوية.
- تفعيل بحوث مناهج وتكنولوجيا التعليم في منظومة التعليم والتعلم وثقل كفايات المعلم عضو هيئة التدريس.
- دراسة معوقات التواصل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع في مجال المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم.

## سادساً: الجهات المعنية بتوظيف التصور المقترح للخريطة البحثية في مجال المناهج وطرائق

### التدريس وتكنولوجيا التعليم

- أقسام المناهج وطرائق التدريس بكليات التربية
- أقسام تكنولوجيا التعليم بكليات التربية

## سابعاً: متطلبات تطبيق التصور المقترح للخريطة البحثية في مجال المناهج وطرائق التدريس

### وتكنولوجيا التعليم:

- الدعم والتأييد من قبل القيادة العليا ممثلة في وزارة التعليم العالي، وقيادات الجامعة وكليات التربية للجهات ذات العلاقة، التي تقوم على تفعيل الخريطة البحثية في مجال المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم والمتابعة المستمرة لمستوى الانجاز.
- توفير الثقافة الداعمة لنشر الرسالة حول أهمية عملية التطوير ومواكبة الاتجاهات الحديثة في البحوث الجامعية والاطروحات العلمية عن طريق الندوات، والنشرات، شبكات التواصل الاجتماعي، المواقع المعتمدة من قبل كليات التربية.

- توفير الإمكانيات المادية والبشرية لتطبيق وتوظيف الخريطة البحثية في مجال المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم.
- توفير وسائل الاتصال الحديثة، والتقنيات المناسبة لتيسير الانجاز وفق الخريطة البحثية.
- توفير أدوات التقويم المناسبة للتأكد من درجة تحقق الأهداف المرجوة من الخريطة البحثية المقترحة في مجال المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم.
- استحداث آلية للتعاون بين كليات التربية، ومراكز البحوث العالمية والمحلية؛ لتزويد أعضاء هيئة التدريس بكل ما هو جديد في مجال البحث في المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم.

### ثامناً: التحديات المحتملة التي قد تواجه التصور المقترح للخريطة البحثية والحلول المقترحة لها:

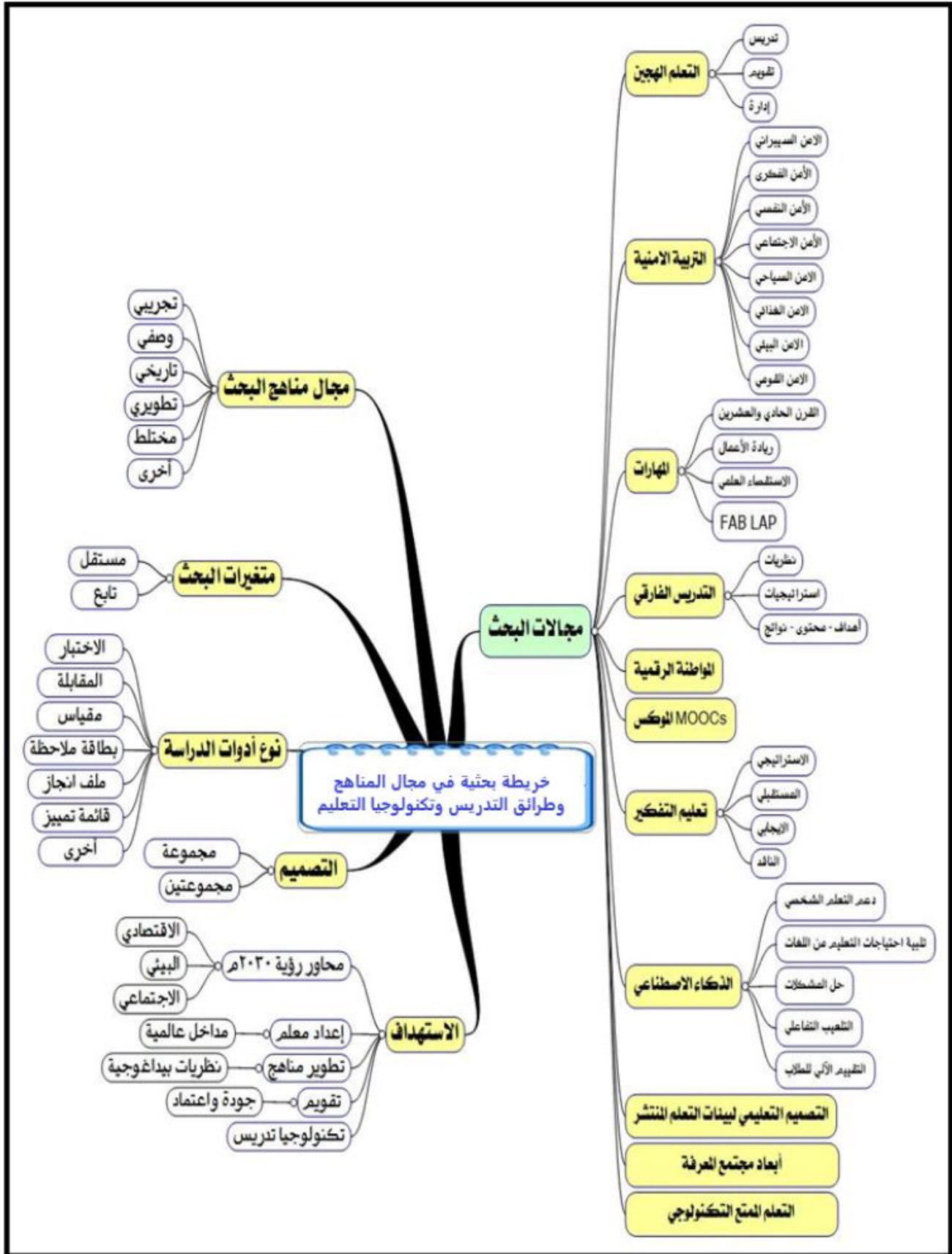
#### أ. التحديات:

- كثرة الأعباء التدريسية والإدارية الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس.
- قلة الدعم المالي المخصص لتمويل البحثي أثناء الخدمة.
- النقص في التمكن من المهارات البحثية الحديثة والمطورة.
- عدم توافر البيئة البحثية المناسبة.

#### ب. الحلول المقترحة:

- نشر ثقافة التطوير والتوعية بالخرائط البحثية باستخدام النشرات والدورات والمؤتمرات.
- توفير الدعم المالي اللازمة لتيسير عملية التطوير البحثي في مجال المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم.
- توفير الحوافز والمكافآت التشجيعية للباحثين في مجال المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم.
- توفير الدورات التدريبية المناسبة لتنمية المهارات البحثية الحديثة والمطورة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية.
- توفير جوائز التميز العلمي في مجال بحوث مناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم.

تاسعاً: التصور المقترح للخريطة البحثية في مجال المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم:





## المراجع:

- الطاهر، رشيدة السيد أحمد، وقطيبي، عدنان محمد. (٢٠١٨). خريطة مقترحة لبحوث السياسات التعليمية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠. *مجلة العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية*، ٢٦(١)، ٣٢-١٠٨.
- عامر، محمد أسامة عبد العزيز. (٢٠١٨). خريطة بحثية لأبحاث التربية العلمية في كليات التربية بجامعة غزة من عام ٢٠١٠-٢٠١٥م. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٦(١)، ٧٢-٥١.
- عبد السلام، أماني محمد شريف. (٢٠١٦). الجودة البحثية في الجامعات المصرية: المؤشرات والنظم الداعمة. *مستقبل التربية العربية: المركز العربي للتعليم والتنمية*، ٢٣ (١٠٣)، ٣٠١-٣٤٤.
- عزب، محمد علي. (٢٠١٣). خريطة بحثية مقترحة لقسم أصول التربية. *دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالقاهرة*، ١٨(١)، ٦١-٨٩.
- لاشين، محمد، إسماعيل، محمد. (٢٠١٤). التجديد التربوي في سلطنة عمان ومتطلباتها البحثية رؤية لخريطة بحثية لقسم الاصول والادارة التربوية بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية - جامعة السلطان قابوس*، ٨ (٢)، ٨٤-٥٩.
- الموسى، ناهد بنت عبد الله عبد الوهاب. (٢٠٢٠). خريطة بحثية مقترحة لأولويات أبحاث الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. *المجلة التربوية: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي*، ٣٤ (١٣٧)، ١٣٧-١٧٤.
- النحاس، نجلاء مجد مجد. (٢٠١٦). استخدام البحوث الجامعية "UR Undergraduate Research" في تصميم خريطة بحثية مستقبلية لقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الإسكندرية في ضوء التوجهات البحثية العالمية المعاصرة. *مجلة كلية التربية: جامعة الاسكندرية*، ٢٦(٢)، ١٥٠-٢١.
- النوح، مساعد بن عبد الله حمد. (٢٠١٥). خريطة بحثية مقترحة في أصول التربية في الجامعات السعودية. *مجلة رابطة التربية الحديثة*، ٧ (٢٢)، ٢٧١-٢١٥.
- Jo Rowan,K.(2013). Glossary of Instructional Strategies. Available at <http://www.beesburg.com/edtools/glossary.html> .(last visit 20-3-2021).
- Keser, H. & Semerci, A. (2019). Technology trends, Education 4.0 and beyond. *Contemporary Educational Researches Journal*. 9(3), 39-39. <https://doi.org/10.18844/cej.v9i3.4269>.